وكثيرها اما بتحقق افراد الاصناف واما بتعدد افراد صنف واحد فيشتهر بشيء منها فيذكر بصيغة
المجهول بغير ما اشتهر به لغرض من الاغراض لكونه ضعيفا او صغيرا بالنسبة الى من روى عنه
فاحب ان لا يعرف او يكون انقاعل لذلك قليل الشيوخ فاوهم بذلك كثرتهم لكن اذا كان ضعيفا
فذكره بما لم يشتهر به لكن يوعر الطريق الى معرفته فلا يظهر ضعفه ففيه تدليس ايضا خصوصا
اذا كان ذلك الاسم مما اشتهر به راو آخر من الثقات فهو من اشنع انواع التدليس فيظن انه
آخر فيحصل الجهل بحاله لحصول الجهل بذاته وصنفوا فيه اى في بيان هذا النوع الموضح بالتخفيف
ويجوز التشديد لاوهام الجمع والتفريق والموضح اسم جنس لكل ما صنف في هذا النوع اى ما يوضح
اوهاما ناشئة من مجموع جمع الصفات في رجل وذكرها مفرقة اجاد فيه الخطيب كتابا وسماه ايضا
الموضح لاوهام الجمع والتفريق وسبقه اليه عبد الغني بن سعيد المصري الازدي فصنف كتابا نافعا
سماه ايضاح الاشكال قال العراقي وعندي منه نسخة ثم سبقه اليه الصوري وهو تلميذ عبد الغني
وشيخ الخطيب ومن امثلته محمد بن السائب ابن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الكلبي ليس
بثقة قال العراقي نسبه بعضهم الى جده فقال محمد بن بشر وسماه بعضهم حماد بن السائب وكناه
بعضهم ابا النضر بالصاد المهملة وبعضهم ابا سعيد وبعضهم ابا هشام قال العراقي كان كنيته ابا النضر
وكان له ابن يسمى هشاما فكناه القسم بن الوليد به وكناه عطية العوفي بابي سعيد فكان يقول
قال ابو سعيد كذا قال الخطيب انما فعل ذلك ليوهم الناس انه انما يروي عن ابي
سعيد الخدري انتهى كلام العراقي فصار يظن انه اى المراد بالاسماء المتقدمة جماعة وهو واحد
ومن لا يعرف حقيقة الامر فيه اى في المراد بالاسماء المذكورة ولا يدري انه واحد لا يعرف

لا يعرف شيئا من ذلك المذكور من انه يسمى باسماء وانه قد نسب الى جده ايضا وانه ذو كنى ثلث
والامر الثاني ان الراوي قد يكون مقلا من الحديث فلا يكثر الاخذ اى اخذ الحديث وروايته عنه
فيبقى مجهول الذات وقد صنفوا فيه الوحدان بضم الواو وسكون الحاء جمع واحد كركبان جمع راكب
والمراد من الوحدان ما الف من الكتب في بيان من لم يرو عنه الا راو واحد ثم لما كان كونه مقلا
اما بسبب قلة ما عنده من الاحاديث واما بسبب قلة الراويين عنه على طريق منع الخلو بينه
المراد بقوله وهو على ان يكون الضمير للمقل ويحتمل ان يكون للوحدان بل هو اقرب اى النوع
المسمى بالوحدان من لم يرو عنه الا واحد صحابيا او غيره لكن اذا كان صحابيا لا يضر جهالته
لعدالتهم كلهم عند الجمهور ولو وصلية سمي وهذا متعلق بقوله يكون مقلا او بقوله لم يرو عنه الا
واحد وهو اقرب وافاد به انه اذا لم يسم فجهالته بالاولى فمن جمعه اى جمع افراد هذا النوع مسلم
في كتابه المسمى بكتاب المنفردات والوحدان والحسن بن سفيان وغيرهما او لا يسمى الراوي
الظ بحسب المتن المجرد ان يكون عطفا على يكون مقلا فيكون التقسيم ثلاثيا من الابتداء
واما بملاحظة ما في الشرح من ان التقسيم ثنائي فيجعل عطفا على قوله لا يكثر الاخذ ويجعل
قوله ولو سمي متعلقا بقوله لم يرو عنه الا واحد فقط والمعنى ان المقل اما ان لا يكثر الاخذ عنه واما
ان لا يسمى والمقل الذي قل الاخذ عنه من لم يرو عنه الا واحد وان سمي والمقل الذي لا يسمى من روى
عنه اكثر من واحد ولم يبلغ الى مرتبة المكثرين فعلى هذا يكون الضمير المجرور فيما سيأتي من قوله
وصنف فيه المبهمات لمن لم يسم مع قطع النظر عن القلة على سبيل الاستخدام ومما يحوج الى الاعتبار
الاستخدام ايضا انه لا اقتصار في المبهمات على المبهم من الرواة بل يذكر فيها ما ابهم في متن الحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)